

العامة تكون ما ينسب له بما ليس من قبل الهيئة مما قبل التدبير فانه قد يكون الانسان  
 قصباً بالبدن بالطبع فيستعمل الراحة والزفا فيه وقلة الرياضة فيجيب عنه فيكثر البرد والرطوبة فيه مقب  
 حينئذ ذلك قد يكون بدنه لا ينسب له بالبدن فيستعمل كثرة الرياضة والتعب وتقليل الغذاء والتعرض  
 للهجوم والعموم فيستعمل بطون بدنه ويضعف اعضاءه ويجفف قصبه وقصيفه ويعرض للنس ويد من مادة  
 وملاذات السماء وهو عارى البدن فيصير جده وصلبا ويؤثر الى السواد ما هو يتغير مزاجه الى الحرارة  
 واليبس فينتهي ان يعرف بين من هو هواء وبين من هو كذلك بالعادة بان ينظر الى من هو من البدن  
 فان كان انحرافه عن رطوبة ضيقة فان ذلك السمن الطبيعي وذلك ان السمن على الامزجة لا يكثر بحيث يصرف عن برد المزاج  
 وبرد المزاج يحرقه عن حرق العروق وقلة الضمخ كما قلنا فيما تقدم فاما من كان منهم عروقه واسخروكا  
 اذيت فان مزاجه بالطبع حار وان ذلك السمن لما هو استواء من العادة وكذلك متى وجدت بدنا  
 قصباً وجلاء خشنا صلوا ويؤثر الى السواد ما هو وكان مع ذلك عروق ضيقة وجده انحرافاً قصباً  
 وجفاءً انحرافاً عن العادة باستعمال الاشياء السخنة المصفقة والمكاثرة عروقه واسعة وكان ارتب كثير  
 الضمخ وان قصبته طبعياً ما تميز المزاج هو قبل الهيئة فينتهي ان يعاين الصانع ما ينطبق مزاج الانسان  
 للضمة واما الى الحرارة واليبس بمنزلة صناعة من الحرارة والصبغة والزجاجين وغيرها من الصناعات  
 التي تكون بالنار واما الى البرودة والرطوبة بمنزلة صناعة الفخار والبرودة والرطوبة بمنزلة صناعة  
 وصيدى السمك والفضارين واما الى البرد واليبس بمنزلة صناعة الفولاذ من وصيدى الوحش والطير وما  
 شاكلها فانها ما ينتهي ان يعلم من الاشياء التي تعرف بها بين مزاج الانسان الطبيعي وبين مزاجه المستفاد  
 من العادة **الباب الرابع والعشرون في الايل المعمة ونزح العبد** واذ قد بينا على ذكر اصناف المزاج  
 الطبيعي فاننا نرى انه من الاصول ان تذكر الايل البدن الطبيعية التي تليق فيها لا بد من منافع فان  
 الطبيب قد يحتاج اليها لاسمائها ما يشتمل على مزي العبد ويستعمله هل فيه عيب لا يمن وان كنا  
 قد كوننا جميع ما يحتاج اليه من ذلك في كتابنا هذا في ابوابه متفرقا فانه قد يمكن من نظره بجناية حتى  
 علم الامور الطبيعية والامور الخارجية عن الامر الطبيعي يعرف ذلك معرفة صحيحة لئلا اذا افر دنا  
 لذلك بابا خاصا كان اسهل على من اراد علمه ومعرفة انشاء الله تعالى فتقول ان ينتهي من اراد ان يعرف الهيئة  
 الصحيح السليم من العيوب يكون عارفا بالعيوب والافات العاجية للبدن علم ما ذكره في هذا  
 الموضوع وهو ان ينظر الى مزاج البدن الذي يريد ان يعرف ذلك فيه والى الهيئة وسخنته ثم ينظر الى  
 ذنوبها حتى يسطر بدنه وما يحدث فيه ثم يتدبر من بعد ذلك بالمراس فيترقب حواله ثم ينظر الى ما يليه من

من هو

لأعضاء

الاعضاء الى اسفل على توالي وترتيب لأعضاء الى ان ينتهي الى القدر من يعرف حال كل واحد واحد  
 من هذه الاعضاء في السلامة من الاعضاء والا فان وجدتها فانها فاقلت ذلك وقت من على  
 البدن الصحيح والموافق فاما النظر في مزاج البدن فانك تعرف ذلك من لونه فان كان ذلك ليس  
 بلحار كما ذكرنا ان على سوا مزاج حار وعظيمة العطش او على سوا مزاج حار الكبرية الا ان يلاحظ في حال  
 على سوا مزاج بارد وعلى بر الكبد وطوبى له وعلى غلبة البلغم ولا يأسود الكبد لسببه بلون الرصاص الال  
 على سوا مزاج بارد يابس وعلى بر مزاج الكبد وبينها وعلى غلبة السوداء وصفها الهي المن يكون لونه الطبيعي  
 حسناى يكون لونه من حسب اللون الخاص وهو ان كانا غير كانت بجلوة حمرة فلبلة وان كانا غير كانت  
 حمرة صافية رفيعة وان كان اسود كان سوادا حليقا تراها وشيئا الى الحمرة ماها فانه اذا كان كذلك دل على  
 مزاج جيد واما النظر في هيئة البدن فانك تجد اعضاءه مستوية حسنة التركيب مناسبة  
 بعضها لبعض على مقدار الهيئة في العظف والصمغ لا يكون له كبر او قسمة وقلة رصده متبنا وحار  
 اعضاءه بعضها البرص فيكون الراس صغيرا والابدن كبيرا وطوبى له والرجلان صغيرتان بخلاف  
 ذلك فان هذا كله روى في الطبي في النظر لكون يكون لأعضاءه مناسبة متبنا بعضها بعضها البعض في  
 العظف والصمغ والفرزاق والسمن والطول والقفرة فانها كانت لأعضاءه كذلك دل على صحة الهيئة وجودة  
 التركيب فاما النظر في سخونة جفون لا يكون البدن قصباً جافاً ان ذلك يدل على شدة الحرارة واليبس  
 ولانه مستعد للحدوث والاكبون سميا جافاً ان ذلك يدل على كثرة البرودة والرطوبة والبلغم ولا  
 يوصى على صاحب موهبة الحرارة او حرورنا مرض عطية البركا لى لكتة والنفاس والمقوية والبرص وما  
 يجري مجراه فاما النظر في العبرة وسطح الجلد حتى ظاهر اليد فينتهي ان ينظر اليها في موضع مضيق الا ان  
 يكون فيها بقع ابيض او سودا ورمصا او قوبا او بقعة ذلك الجلد المائل يكون في بعض الاعضاء  
 الموضحة وتتم اوضح او كفاية وما فعل ذلك بسبب روى فينتهي اذا رتب ذلك ان تتفقد جوده لعلك  
 ان ترى فيه بياضا فيدل على البرص اذا رتب موضعاً متغيرا عن لون الجلد فانظر لعله برصه يصنع  
 بالسطح وغير ذلك ان تقبله كالاشنان والحمل وتذكر غير خستة ذلك كما جدي فانه ان كان برصا  
 ظهر وبان وينبغي ان ينظر ايضا ان كان في اليد من غير ان اراد القروح ان ينشأ صاحبها هل هي معتمة  
 في بعض الاوقات فان قالما تدهان ذلك والاشنان ولا فانه ان يكون ذلك الكلب فيقولوا ان  
 يعاجل الى خوف من الماء واذا كان ظاهر البدن سلبا من هيئة ينظر في حاله لعله الى الراس فالرأس  
 ينبغي ان تتفقد من اعضاءه بالرأس وهو ان تنظر الى السرة لا يكون خفيفا ورطبا وبنية متفرقا عما

والوقية غليظة والصد  
 مما الفسد ذلك ولا يكون  
 الراس صغيرا

فينبغي

مترقا